جامعة : ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

>>> البدل <<<

المادة :عربية عامة/ نحو

المرحلة: الرابعة/حاسبات

المحاضر: م.م. عدنان أحمد رشيد

Arabic – adnan @

-البدل: هذه التسمية للبصريين، واخْتُلِفَ في تسميته عن الكوفيين فقال الأخفش(ت٢١٥ه):يسمونه الترجمة والتبيين. وقيل أيضًا، يسمُّونه التكرير.

- الغرض من البدل: أن يذكر الاسم مقصودًا بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة إلى ما قبله لإفادة توكيد الحكم وتقريره، ولذلك يقولون: البدل في حكم تكرير العامل.

- البدل: لغة :العوض، واصطلاحًا:(هو التابع المقصود بالحكم)المنسوب إلى متبوعه نفيًا أو اثباتًا بلا واسطة.

وقيل هو: تابع يكون هو المقصود بالحكم، أي بمضمون الجملة، يُمَهَّدْ له باسم آخر قبلَه يُسمَّى المُبدلُ منه، ويتبعُه بحركة الإعرابِ .

نحو: انتصرَ القائدُ عليٌّ في النهروانِ.

نجدُ في هذا المثال أنَّ البدلَ هو(عليٌّ) المرفوع بالضمة، فاتبع المبدل منه (القائدُ) في الإعراب والإفراد والتذكير، والذي مهَّدَ هو كلمة(القائدُ)،أمَّا المقصود بالحكم كلمة(عليٌّ).فالقائدُ اسم مَهَّدَ لعليٍّ وهو المبدل منه، وليس هو المقصود بالحكم، لذلك يمكن حذفه دون أن يتغير المعنى.

- أنواع البدل:

الأوَّل: البدل المطابق: (بدل كل من كل)

وهو بدل الشيء ممَّا هو طبق معناه، ولذلك يسمَّى أيضًا البدل المطابق، أي هو ما كان فيه التابع عين المتبوع، نحو قوله تعالى :"اهْدِنَاْ الصِّرَاْطَ الْمُسْتَقِيْمِ o صِرَاْطَ الَّذِيْنَ" [الفاتحة:٦-٧] فصراط الثاني بدل من الأول(بدل مطابق)،أي: بدل الشيء ممّا يطابق معناه، وسُمِّي بدل مطابق لوقوعه في اسم الله تعالى، نحو قوله تعالى:" إِلَى صِرْطِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ o اللهِ"[ابراهيم:١-٢]. ف (الله) بدل من (العزيز) بدل مطابق، ولا يُقال فيه بدل كل من كل؛ لأن (كل) إنَّمَا يُطلق على ما يقبل التجزيءَ، فعند الإطلاق تدل (كل) على ذي أجزاء، وذلك مُمْتَنِعٌ هُنَا؛ لأنَّ اللهَ تعالى مُنَزَّهٌ عن ذلك.

- لا يحتاج البدل المطابق إلى ضمير يربطه بالمبدل منه؛ لأنَّه نفس المبدل منه في المعنى، كم أنَّ الجملة التي هي نفس المبتدأ في المعنى لا تحتاج لرابط.

الثاني: بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ:

وهو بدلُ الجزءِ من كلِّه، قليلا كان ذلك الجزء، بالنسبة إلى الباقي من المبدل منه، او مساويًا له، او أكثر منه، نحو: أَكَلْتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ، فالثلث أقلّ من الباقي، وهو الثلثان، أو قولنا: أكلْتُ الرغيفَ نِصْفَهُ، فالنصف مُسَاوٍ للنصف الثاني، أوقلنا: أكلْتُ الرغيفَ ثُلُثَيه، فالثلثان أكثر من الثلث الباقي.

-لابد في بدل البعض من اتِّصاله بضميرٍ يَرْجِعُ إلى المُبَدَّلِ منه، ليربط البعض بكلِّه.فقولنا: حفظْتُ القصيدةَ نصفَها،(نصفَها: نصفَ: بدلٌ منصوبٌ بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، والضمير(ها) :ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة، يعود على المبدل منه(القصيدةَ).

الثالث: بَدَلُ الاشتمالِ:

هو ما كان فيه التابعُ من مُشْتَمَلاتِ المتبوعِ وليس جزءاً منه، فيكون المبدل منه مشتملا على البدل دون أنْ يكون البدل جزءاً منه، نحو: نَفَعني المعلِّمُ عِلْمُهُ، فإنَّ المعلم مشتمل على العلم وغيره، ونحو: أطْرَبَنِي البلبلُ صوتُهُ، ويَسَعُكَ الأميرُ عَفْوُهُ، ولا بد أيضًا من اشتماله على ضميرٍ كسابقه، الذي هو النوع الثاني من البدل.

الرابع: بدلُ الغلطِ أو النسيانِ:

هو ماذُكرَ ليكون بدلًا من اللفظِ الذي سبق ذِكرهُ خطأً باللسان أو بالفكر، نحو: اشترَيْتُ سيفًا رمحًا، واعطِ السَّائلَ ثلاثةً أربعةً، ونحو: أَعْطِنِي القلمَ الورقةَ . وهو لا يقع في كلام البلغاء.

فإذا كنت قد أردت القلم ثمّ تبين لك فساد هذه الإرادة، فصحّحت كلامك فهو(بدلُ النسيان).

وإذا كنت قد أردت الورقة فسبق لسانك إلى القلم فهو(بدلُ الغلطِ).

وإذا كنت قد أردت القلم ثمّ عدلت عنه إلى الورقة فهو(بدلُ اضرابٍ)،والعدول التحويل أو التغيير.

- إنَّ بدل البعض، وبدل الاشتمال يحتاجون إلى ضمير يربطهما بالمبدل منه، إمَّا :

لفظًا، نحو : بِعْتُ الدّارَ نصفَها.

أو تقديرًا، نحو قوله تعالى:" وَلِلَّهِ على الناسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيْلًا " [آل عمران:٩٧]. (مَنْ استطاعَ: من اسم موصول بمعنى(الذي)مبني على السكون في محل جرٍّ بدل من الناس). وهذا البدل هو(بدل بعض من كل).

****